رابط المادة على منصة باحث

كتاب الحج - بلوغ المرام 5441هـ

02- شرح مختصر لكتاب الحج من بلوغ المرام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 31 ذو القعدة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر تناول شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام - 00:00:00

الحج في باب صفة الحج ودخول مكة في حديث جابر رضي الله عنه قال حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب حتى اتى المشرق - 00:00:20

الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا. فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسن تحركك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج عن الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات - 00:00:40

يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض بالبيت فصلى بمكة الظهر. رواه مسلم مطولا. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في سياق حديث - 00:01:00

حجابا في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اتى المزدلفة وتسمى جمعا فصلى بها المغرب والعشاء باذان واقامتين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد وصل المزدلفة بعد دخول وقت العشاء - 00:01:20

الانسان اذا وصل الى مزدلفة فهو مخير بين امور ثلاثة. اما ان يصلي المغرب في وقتها والعشاء ففي وقتها واما ان يجمع جمع تقديم واما ان يجمع جمع تأخير. فيفعل ما هو الارفق به - 00:01:40

فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بات من مزدلفة ولم يحي تلك الليلة فلا يسن احياؤها ثم صلى الصبح عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر حين تبين يعني في اول وقتها. ثم اتى المشعر - 00:02:00

الحرام وقول المشعر الحرام احترازا من المشعر الحلال وهو عرفة. والمشعر الحرام جبل في المزدلفة صغير يسمى قزح وهو موضع المسجد الموجود في المزدلفة الان. فحمد الله تعالى وكبره ودعاه فلم يزل - 00:02:20

على ذلك حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس مخالفة للمشركين فانهم كانوا لا يدفعون حتى تطلع الشمس. حتى اتى بطن محسر. ومحسر وادي بين منى وبين الى المزدلفة وكل مشعرين بينهما وادي. فبين المزدلفة وعرفة وادي عرنة. وبين منى والمزدلفة - 00:02:40

وادي محسر لما اتى بطن محسر حرك قليلا. قال اهل العلم بقدر رمية حجر. وانما اسرع النبي وصلى الله عليه وسلم في هذا الوادي مخالفة لما كان عليه المشركون. حيث كانوا يقفون بهذا الوادي ويذكرون - 00:03:10

هنا امجادهم وامجاد ابائهم حمية وجاهلية. فخالفهم الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك. واما القول بان اسرع لان هذا الموطن او الموقع عذب فيه اصحاب الفيل فهذا القول ضعيف جدا. وذلك - 00:03:30

لان اصحاب الفيل لم يدخلوا الى حدود الحرم اصلا. وانما اهلكوا في موضع يقال له المغمس او المغمس فهم لم يدخلوا الحرم. ولهذا قال امية ابن ابي الصلت وهو من شعراء الجاهلية. ان ايات ربنا ظاهرة - 00:03:50

ما يماري فيهن الا الكفور حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كأنه معقول. ثم سلف النبي صلى الله عليه وسلم الطريق الوسطى التي تخرج على جبرة العقبة. حتى اتى الجمرة وهي تحية منى. فرمى - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم من بطن وادي يعني انه استقبلها حال رميه فجعل منى عن يمينه والكعبة عن يساره رماها بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصاة. وقد ورد في السنة ان التكبير - 00:04:30

مع الرمي له صفتان. الصفة الاولى ان يكبر ثم يرمي. والصفة الثانية ان يرمي حال تكبيره. اي يقرن بينهما ولا يسن ذكر مع التكبير. فلا يسن ان يقول بسم الله والله اكبر او ان يدعو دعاء - 00:04:50

ان ذلك لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم انه عليه الصلاة والسلام لما فرغ من رمي جمرة العقبة اتى المنحر فنحر وكان قد اهدى مائة بدنة. فنحر بيده الشريفة ثلاثا وستين - 00:05:10

واعطى عليا ما غبر يعني ما بقي وهو سبع وثلاثون. ثم امر ببضعة من كل بدنة مما ذبح فاكل من لحمها وشرب من مرقها. ثم حلق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه. ثم طيب - 00:05:30

عائشة رضي الله عنها وافاض الى البيت فطاف. وهذا الطواف وطواف الافاضة وهو طواف الحج. ففي هذه القطعة والجملة من الحديث فوائد منها اولا مشروعية البيتوتة ليلة النحر في المزدلفة. لكن - 00:05:50

يرخص للضعفة ونحوهم ان يدفعوا منها بعد منتصف الليل والافضل بعد غيبوبة القمر. ومنها ايضا مشروعية المبادرة بصلاة الفجر يوم النحر. اذا تحقق طلوع الفجر ثم يأتي الى المشرق الحرام او في موضعه ويدعو الله عز وجل ويحمده ويكبره. ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الاسراع في بطن محسن - 00:06:10

سر ان تيسر له. ومنها ايضا مشروعية المبادرة برمي جمرة العقبة اذا وصل الى منى فهي تحية منى وبرميها يشرع الانسان بالتحلل ويقطع التلبية. ولهذا في حديث الفضل ابن العباس رضي الله - 00:06:40

قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة. وهذه الجمرة تخالف بقية الجمرات في مسائل. منها اولا انها تحية منى. ومنها انه برميها يشفع في التحلل - 00:07:00

ومنها مشروعية قطع التلبية عند الشروع في رميها. ومنها انها ترمى صباحا وبقية الجمر ترمى بعد الزوال. ومنها ايضا انها تستقبل حال الرمي. وبقية الجمرات السنة ان القبلة فيجعل الجمرة بينه وبين القبلة. ومنها ايضا انه لا يسن الوقوف للدعاء بعدها. لا في - 00:07:20

العيد ولا في ايام التشريق. فاذا رمى الجمرة يوم العيد لا يدعو بعد ذلك. وكذلك ايضا في ايام التشريق يدعو بعد رمي الجمرة الاولى والثانية واما اذا رمى جمرة العقبة فانه ينصرف ولا يدعو لان الدعاء - 00:07:50

انما يكون في جوف العبادة واذا رمى الجمرة فقد فرغ من العبادة. ومنها ايضا ان جمرة العقبة خارج وجود ميناء يعني هي منتهى حد منى بخلاف بقية الجمرات. ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية - 00:08:10

الهدي وانه اذا رمى ينحر هديه ان تيسر. ومنها ايضا مشروعية الاكل من هديه. لان الله عز وجل امر بذلك فقال فكلوا منها. ومن فوائده ايضا مشروعية طواف الافاضة يوم النحر. واعلم ان - 00:08:30

انساك التي تفعل يوم النحر خمسة. الرمي والنحر والحلق والطواف والسعي والسنة ان يرتبها هكذا. يرمي ثم ينحر ثم يحلق او يقصر. ثم يطوف ثم يسعى. فان قدم بعضها على بعض فلا حرج فان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر يعني من - 00:08:50

افعال يوم العيد الا قال افعل ولا حرج وهذا من رحمة الله عز وجل وتيسيره على عباده. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:20